

لسان العرب

(قوت) القُوتُ ما يُمَسْكُ الرِّمَقَ من الرِّزْقِ ابن سيده القُوتُ والقِرِيتُ والقِرِيتَةُ والقائِيتُ المُسَكَّةُ من الرزق وفي الصحاح هو ما يَقُومُ به بَدَنُ الإنسان من الطعام يقال ما عنده قُوتٌ ليلةٌ وقِيتٌ ليلةٌ وقِيتَةُ ليلةٌ فلما كُسرَتِ القافُ صارت الواو ياء وهي البُلْغَةُ وما عليه قُوتٌ ولا قُواتٌ هذان عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندي أَنه من القُوتِ والقَوْتُ مصدرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً وقِياتَةً وقال ابن سيده قاتَه ذلك قَوْتاً وقُوتاً الأخيرة عن سيويه وتَقَوَّوتَ بالشيءِ واقْتاتَ به واقْتاتَه جَعَلَه قُوتَه وحكى ابنُ الأَعرابي أَن الاقْتِياتَ هو القُوتُ جعله اسماً له قال ابن سيده ولا أَدري كيفَ ذلك قال وقول طُفَيْلٍ يَقْتَاتُ فَضُلَ سَنامِها الرِّحْلُ قال عندي أَنَّ يَقْتَاتَه هنا يأكله فيجعله قُوتاً لنفسه وأما ابن الأَعرابي فقال معناه يَذْهَبُ به شيئاً بعد شيء قال ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأَعرابي إِلَّا في هذا البيت وحده فلا أَدري أَتَأَوَّلُ منه أَمْ سماعٌ سمعه قال ابن الأَعرابي وحذفَ العُقَيْلِيُّ يوماً فقال لا وقائِتَ نَفَسِي القَصِيرُ قال هو من قوله يَقْتَاتُ فَضُلَ سَنامِها الرِّحْلُ قال والاقْتِياتُ والقَوْتُ واحدٌ قال أَبو منصور لا وقائِتَ نَفَسِي أَراد بِنَفَسِهِ روحَه والمعنى أَنه يَقْبِضُ رُوحَه نَفَساً بعد نَفَسٍ حتى يَتَوَفَّاهُ كلَّه وقوله يَقْتَاتُ فَضُلَ سَنامِها الرِّحْلُ أَي يأخذ الرُّحْلُ وأَنَا راكِبُهُ شَحْمَ سَنامِ الناقةِ قليلاً قليلاً حتى لا يَبْقَى منه شيءٌ لَأَنه يُنْضِجُها وَأَنَا أَقُوتُهُ أَي أَعُولُهُ برزقٍ قليلٍ وقُوتُهُ فاقتاتَ كما تقول رَزَقْتُهُ فارَّ تَزَقَّ وهو في قائِتٍ من العَيْشِ أَي في كِفايةٍ واستَقَاتَه سألَه القُوتَ وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا وفي الحديث اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً أَي بقَدَرٍ ما يُمَسْكُ الرِّمَقَ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُّعَاءِ وجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ هي فِعْلَةٌ من القَوْتُ كَمِيتَةٍ من المَوْتِ ونَفَخَ في النارِ نَفْخاً قُوتاً واقْتاتَ لها كلاهما رَفَقَ بها واقْتَتَ لِنَارِكِ قِيتَةً أَي أَطْعَمَها قال ذو الرمة فقلتُ له خُذْها إِلَيْكَ وَأَحْجِها بروحِكَ واقْتَتَ لها قِيتَةً قَدَرًا وإِذا نَفَخَ نَفَخٌ في النارِ قيل له انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً واقْتَتَ لها نَفْخَكَ قِيتَةً يَأْمُرُهُ بالرِّفْقِ والنَّفْخُ القليل وأَقَاتَ الشيءَ وأَقَاتَ عليه أَطاقَه أَنشد ابن الأَعرابي وبرما أَسْتَفِيدُ ثم أُقِيتُ ال مالَ إِنِّي أَمْرُؤُ مُقِيتٌ مُفِيدٌ وفي أَسماء ١١ تعالى المُقِيتُ هو الحَفِيطُ وقيل المُقْتَدِرُ وقيل هو الذي يُعْطِي أَقْواتَ الخلائق وهو

مِنْ أَقَاتِهِ يُقَرِّبُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ وَأَقَاتَهُ أَيْضاً إِذَا حَفِظَتْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزُ وَكَانَ ٱ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْرِنَتاً الْفَرَاءُ الْمُقَرِّبَةُ الْمُقْتَدِرُ وَالْمُقَدَّرُ
 كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوَّتَهُ وَقَالَ الزَّجَاجُ الْمُقَرِّبَةُ الْقَدِيرُ وَقِيلَ الْحَفِيطُ قَالَ وَهُوَ
 بِالْحَفِيطِ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ يُقَالُ قُوَّةُ الرَّجُلِ أَوْ قُوَّتُهُ قَوَّاتٌ إِذَا
 حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوُوته وَالْقُوَّةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَلَا فَضْلَ
 فِيهِ عَلَى قَدَرِ الْحِفْظِ فَمَعْنَى الْمُقَرِّبَةِ الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ
 مِنَ الْحِفْظِ وَقَالَ الْفَرَّاسُ الْمُقَرِّبَةُ الْمُقْتَدِرُ كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ
 وَيُقَالُ الْمُقَرِّبَةُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلسَّمَوِيِّ أَلْ بَنِ عَادِيَاءَ
 رَبِّ شَتَمَ سَمِعَتْهُ وَتَصَامَمْتُ وَعَيَّ تَرَكَتُهُ فَكُفَيْتُ لَيْتَ شِعْرِي
 وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبَ بُوَهَا مَنَشُورَةً وَدُعَيْتُ أَلِيَّ الْفَضْلُ أَمَّ عَلِيَّ
 إِذَا حُوسِبَتْ ؟ إِنْني عَلَى الْحِسَابِ مُقَرِّبَةُ أَيْ أَعْرِفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ حَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السِّرَافِيِّ قَالَ الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ
 رَوَى رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَرِّبَةُ قَالَ لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِلرَّبِّ لَا يَصْرِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
 قَالَ ابْنُ بَرِي الَّذِي حَمَلَ السِّرَافِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَدَلَى عَلَى أَنَّ
 مُقَرِّبَةً بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ
 كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُذَكِّرِ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ إِنَّ الْمُقَرِّبَةَ
 بِمَعْنَى الْحَافِظِ وَالْحَفِيطِ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ أَيْ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قُوَّةُ الرَّجُلِ أَوْ قُوَّتُهُ
 إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوُوته وَالْقُوَّةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ قَالَ فَمَعْنَى
 الْمُقَرِّبَةِ عَلَى هَذَا الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحِفْظِ قَالَ وَعَلَى
 هَذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ D وَكَانَ ٱ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْرِنَتاً أَيْ حَفِيطاً وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ
 السَّمَوِيِّ أَلْ إِنْني عَلَى الْحِسَابِ مُقَرِّبَةُ أَيْ مَوْقُوفُ عَلَى الْحِسَابِ وَقَالَ آخِرُ ثَمَّ بَعْدَ
 الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ هُوَ عَلَى النَّشْرِ يَا بَدَلِيَّ مُقَرِّبَةُ أَيْ مُقْتَدِرُ وَقَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ الْمُقَرِّبَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ اقْتَدَرَ عَلَيْهِ قَالَ
 أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولُ A
 وَأَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ وَذِي ضَرْغَنِ كَفَفَتْهُ الذِّفْسُ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَرِّبَةً .
 (* قَوْلُهُ « عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَرِّبَةً » تَبَعُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ الرِّوَايَةُ أُقِرَّتْ أَيْ بَضْمُ
 الهمزة قَالَ وَالْقَافِيَةُ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَهُ .
 يَبِيتُ اللَّيْلَ مَرْتَفَقاً ثَقِيلاً ... عَلَى فَرْشِ الْقَنَاةِ وَمَا .
 أَيْ بَيْتُ .
 تَعْنِي إِلَيَّ مِنْهُ مُؤْذِيَاتٌ ... كَمَا تَبْرِي الْجَذَامِيرَ الْبُرُوتُ .

والبروت جمع برت فاعل تبرى كترمي والجذامير مفعوله على حسب ضبطه (.
وقوله في الحديث كفَى بالمرء إِثْمًا أَن يَضَيِّعَ من يَقُوتُ أَرَادَ من يَلْزَمُهُ
نَفَقَتُهُ من أَهله وعياله وعبيده ويروى من يَقْصِيْتُ على اللغة الأُخْرَى وقوله في الحديث
قُوتُوا طعامَكم يُبَارِكْ لكم فيه سئلَ الأَوزاعيُّ عَنْهُ فقال هو صِغَرُ الأَرْغِفَةِ وقال
غيره هو مثل قوله كَيْلُوا طعامَكم